Attitudes of Single Syrian Youth towards Work and Marriage under the Current Economic Conditions
A field study on a sample of young people in the city of Latakia

Ola Akram Muhammad*
Dr. Adel Al-Ali**

(Received 9 / 12 / 2025 Accepted 16 / 3 / 2026)

□ ABSTRACT □

This research examines one of the most important pillars of Syrian society: its youth, who represent the foundation of progress and development. It focuses on the attitudes of single young Syrians toward work and marriage under the current economic conditions, aiming to determine how these conditions affect their professional lives and social stability. The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire administered to a sample of 50 unmarried men and women in Latakia Governorate, aged between 25 and 39, categorized by gender, age, educational level, and employment status.
The research concluded that there were no statistically significant differences based on gender in the attitudes of single Syrian youth towards work under the current economic conditions. However, differences were found based on gender in the attitudes of single Syrian youth towards marriage, favoring females. Furthermore, no statistically significant differences were found based on age, educational level, or employment status in the attitudes of young people towards both work and marriage.

Keywords: youth attitudes, work, marriage, economic conditions

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Master's student, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Latakia University(formerly tishreen) , Syria.** Ola.muhammad@latakia-univ.edu.sy
** **Associate Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Latakia University(formerly tishreen) , Syria.** zsaer468zx@gmail.com

اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة
دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة اللاذقية

علا أكرم محمد*

د. عادل العلي**

(تاريخ الإيداع 9 / 12 / 2025. قبل للنشر في 16 / 3 / 2026)

□ ملخّص □

يتناول هذا البحث بالدراسة أحد أهم أركان المجتمعات عموماً والسوري خصوصاً، وهم الشباب الذين يشكلون أساس تقدم المجتمعات وتطورها، حيث تم دراسة اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. وهدف البحث إلى دراسة أثر هذه الظروف على استجابات الشباب نحو العمل والزواج، وانعكاسه على واقعهم واستقرارهم المهني والاجتماعي وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والحالة الوظيفة. استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من ٥٠ فرداً من الذكور والإناث غير المتزوجين والمقيمين في مدينة اللاذقية، بين عمر ٢٥ إلى ٣٩ سنة، وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والحالة الوظيفية.

توصل البحث في نتائجه إلى عدم وجود فروق بدلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، بينما وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج لصالح الإناث. أما تبعاً لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي والحالة الوظيفية فلم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو العمل والزواج معاً.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الشباب، العمل، الزواج، الظروف الاقتصادية.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* طالبة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سوريا
ola.muhammad@latakia-univ.edu.sy

** أستاذ مساعد، قسم علم الاجتماع كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)، سوريا
zsaer468zx@gmail.com

مقدمة:

كانت السنوات الأخيرة في حياة المجتمع السوري مسرحاً العديد من التحولات، ولاسيما الاقتصادية والاجتماعية منها، والتي أثرت بشكل مباشر على فئة الشباب بوجه الخصوص، فالأزمة الاقتصادية الراهنة زادت من البطالة وجعلت قدرة الشباب على تأمين متطلبات الزواج تتراجع، وكذلك تدني الأجور وضعف العائد من التعليم التقليدي في ظل الوضع الاقتصادي السائد جعل الشباب يتأرجحون في اتجاهاتهم وخصوصاً اتجاهاتهم نحو العمل والزواج، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا البحث من خلال رصد اتجاهات عينة من الشباب السوري العازب في مدينة اللاذقية نحو مشكلتي العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى (محلية): دراسة سيلين شاهين (٢٠٢٣) بعنوان: اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة في ظل الحرب على سورية. بحثت الدراسة في اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة في ظل الظروف الاقتصادية والحربية التي تمر بها سورية، والكشف عن أثر بعض المتغيرات في تشكيل هذه الاتجاهات.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة: استبانة مع إجراء مقابلات استقصائية، وبلغت عينة الدراسة (60) مفردة من طلبة جامعة اللاذقية.

وكانت أهداف الدراسة: التعرف إلى مستوى اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة، والكشف عن دلالة الفروق في الاتجاهات تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، مكان الإقامة، وغيرها)، وتحديد العوامل الأكثر تأثيراً في قرار الهجرة.

وجاء في نتائج الدراسة جود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، كما أظهرت نتائج تحليل بنود الاستبانة أن العبارات المرتبطة بالهجرة بوصفها وسيلة للحصول على فرص عمل أفضل وزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة حازت على درجات موافقة مرتفعة، مما يدل على أن الهجرة تمثل استجابة اقتصادية مباشرة للضغوط المعيشية التي يعاني منها الشباب، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لبعض المتغيرات الأخرى كنوع الدراسة ومكان الإقامة ومتغير النزوح الداخلي.

الدراسة الثانية (عربية): دراسة روان إبراهيم عبد الرحمن الناصر (2025) بعنوان: "المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على اتخاذ قرار الزواج: دراسة مطبقة على عينة من الشباب والشابات في المجتمع السعودي"

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب الدراسة المسحية، وكانت أداة جمع البيانات هي الاستبانة الإلكترونية، أما عينة الدراسة فكانت غير احتمالية مكونة من (473) شابًا وشابة من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وكانت أهداف الدراسة: التعرف إلى أبرز العوامل الاجتماعية المؤثرة في اتخاذ قرار الزواج، وتحديد أثر العوامل الاقتصادية على قرار الزواج لدى الشباب والشابات، والكشف عن دور المتغيرات التعليمية والمهنية في تشكيل قرار الزواج، وأخيراً دراسة تأثير الدوافع الشخصية في توجهات الشباب نحو الزواج في المجتمع السعودي.

وفي نتائج الدراسة جاء البعد الاقتصادي في المرتبة الأولى من حيث التأثير على قرار الزواج، تلاه البعد الاجتماعي، ثم البعد التعليمي والمهني، وأخيرًا البعد الشخصي، وتمثلت أبرز العوامل المؤثرة في: غلاء تكاليف الزواج، صعوبة توفير السكن، وارتفاع الطموحات الشخصية والمهنية لدى الشباب والشابات.

الدراسة الثالثة (أجنبية): دراسة Hayford, Manning, & Payne (2021) بعنوان : " Economic Recession and Young Adults' Marriage Decisions" بحثت في تأثير الركود الاقتصادي على قرارات الزواج لدى الشباب . اعتمدت الدراسة المنهج الكمي، وتم الاعتماد على بيانات المسح الوطني لنمو الأسرة إلى جانب مؤشرات اقتصادية وطنية، أما عينة الدراسة: أكثر من 10,000 شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 18–34 عامًا، من خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أهداف الدراسة: تحليل تأثير الركود الاقتصادي على قرارات الزواج لدى الشباب، ودراسة مدى تأجيل الزواج بسبب عدم الاستقرار المالي، وفهم العلاقة بين الظروف الاقتصادية ونوايا تكوين الأسرة، إضافة لتحديد الفروق بين الجنسين في الاستجابة للضغوط الاقتصادية.

وجاء في النتائج أن الركود الاقتصادي يقلل من احتمالية الزواج بين الشباب، وعدم الاستقرار المالي يؤدي إلى تأجيل الزواج. كما أظهرت النتائج أن الرجال أكثر تأثرًا بالضغوط الاقتصادية مقارنة بالنساء فيما يتعلق بقرار الزواج، وأصبح العمل وتحقيق الاستقرار المالي أولوية تسبق الزواج، إضافة إلى أن الظروف الاقتصادية أثرت في القيم والتصورات تجاه الزواج وتكوين الأسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج وأداة الدراسة اتفقت الدراستان الأولى والثانية مع الدراسة الحالية بالمنهج الوصفي وأداة الاستبانة، بينما اختلفت الدراسة الثالثة عنها باعتمادها المنهج الكمي وبيانات مسح وطني ومؤشرات اقتصادية. ومن حيث مجتمع الدراسة كانت فئة الشباب هي الفئة المستهدفة بالبحث الدراسات جميعها. واختلف حجم العينة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة جميعها وكانت الدراسة الأولى الأقرب مع 60 مفردة.

وبالنسبة للزمان والمكان: اختلفت الدراسات جميعها مع الدراسة الحالية بالزمان، وفيما يخص المكان اتفقت الدراسة الأولى فقط مع الدراسة الحالية بمكان إجراء الدراسة وهو محافظة اللاذقية مما يعطي للمقارنة بعداً متقارباً من حيث البيئة الاجتماعية والاقتصادية.

وفي الأهداف كل الدراسات كما الدراسة الحالية هدفت إلى دراسة اتجاهات الشباب وقراراتهم في ظل الأوضاع والمتغيرات الاقتصادية، مع الاختلاف بأن الدراسة الأولى ركزت على دراسة اتجاهات الشباب نحو الهجرة، بينما ركزت الدراسة الحالية على دراسة اتجاهات الشباب نحو العمل والزواج، واقتصرت الدراسة الثانية والثالثة على دراسة قرارات الشباب في الزواج فقط في ظل المتغيرات والضغوط الاقتصادية.

وفيما يخص النتائج توصلت كل الدراسات متطابقة في نتائجها مع الدراسة الحالية على أن العامل الاقتصادي هو صاحب الأولوية والأثر الأكبر في اتخاذ القرارات لدى الشباب، وهو ما يوجه سلوكهم، فدراسة شاهين أظهرت الهجرة استجابة لزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة وذلك بالحصول على فرص عمل بدخل أفضل، والدراسة الحالية بينت أن السفر والهجرة كان أبرز اتجاهات الشباب بحثاً عن فرص عمل أفضل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة وهذا التقاطع في النتائج هو سبب اختيار دراسة شاهين لمقارنة وتحليل نتائج الدراسة الحالية، وظهر اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة الثالثة في النتائج بأن الفروق بين الجنسين في الدراسة الحالية بالنسبة لاتجاه الشباب نحو الزواج جاء لصالح الإناث بينما في دراسة(Hayford,Manning ,Payne) كان الذكور الأكثر تأثرا بالضغوط الاقتصادية مقارنة بالإناث.

إشكالية البحث:

كانت السنوات المنصرمة من حياة المجتمع السوري من أكثر السنوات تغيراً وتبدلاً في الحال والأحوال، إذ شهد العديد من التحولات الاقتصادية والأزمات المتلاحقة بفعل الأحداث التي عصفت بالبلاد، مما أفضى إلى اضطرابات في مختلف مناحي الحياة، ولدى أغلب الفئات الاجتماعية بدرجات متفاوتة، محدثة العديد من التغيرات الملموسة في الأنماط المعيشية الاجتماعية والاقتصادية على السواء. وعلى الرغم من اتسام التغيرات غالباً بطابع تدريجي، إلا أن التحولات الاقتصادية التي رافقت هذه المرحلة جاءت متسارعة، محدثة فجوة كبيرة بين ما كان عليه الواقع وما آلت إليه الأوضاع الراهنة لمختلف الفئات الاجتماعية، ولاسيما فئة الشباب.

فارتفاع معدلات البطالة وتراجع القدرة الشرائية للعملة نتيجة التضخم والمشكلات الاقتصادية المحلية والعالمية، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد أفرزت واقعاً اقتصادياً تصدّر مشهد الحياة اليومية للمجتمع السوري، وقد انعكس هذا الواقع بصورة مباشرة في استقرار الأفراد، ولاسيما فئة الشباب التي تُعد أكثر الفئات تأثراً بهذه التحولات، فأي خلل يصيب الوضع الاقتصادي عموماً لا بد وأن ينعكس على توجهات الشباب وخياراتهم المستقبلية، إذ أن مرحلة الشباب هي المرحلة التي ينتقل فيها الفرد من الاعتماد على أسرته نحو الاستقلال الذاتي، كما أن مشروعات الحياة الاجتماعية لهذه الفئة ترتبط وتعتمد بالدرجة الأولى على الإمكانيات المادية ومستوى استقرارهم الاقتصادي.

لكن التحديات الاقتصادية الراهنة التي يعيشها الشباب السوري أعادت تموضعه داخل البناء الاجتماعي، متحولين من وقود وقوة دافعة للتطور والتقدم إلى عبء على المجتمع، وذلك لمدى حاجتهم إلى الدعم بمختلف أنواعه. ويرجع ذلك إلى ما أفرزته الظروف المعيشية من مشكلات واحتياجات جديدة، من تراجع فرص حصولهم على مسكن مناسب، وعمل ذو دخل يغطي نفقاتهم واحتياجاتهم، إضافة إلى الارتفاع المستمر لتكاليف المعيشة الذي أسهم في إعاقة خططهم المستقبلية فيما يخص الزواج وتكوين أسرهم الخاصة، نتيجة تعاظم أعباء الزواج المادية، وفي ظل هذا الواقع وجد الشباب أنفسهم أمام معادلة صعبة تفرض عليهم إعادة هيكلة مسارات حياتهم، وترتيب أولوياتهم وخططهم المصيرية بما يتلاءم مع ما هو متاح لهم من إمكانات. ومن المتوقع أن هذه التحولات قد ساهمت في توليد اتجاهات وميول متباينة لدى الشباب، ولاسيما فيما يتعلق بثنائية الزواج والعمل باعتبارهما نقطة العبور إلى الاستقرار الذاتي والاستقلال الاجتماعي والاقتصادي.

وهذه التحولات التي يشهدها المجتمع السوري، والأهمية الكبرى لفئة الشباب على وجه الخصوص، تمنح دراسة اتجاهاتهم أهمية متزايدة، لمعرفة الظروف الاقتصادية الراهنة التي يعانون منها، واستجاباتهم نحوها، ورصد تطلعاتهم لتلبية احتياجاتهم في ظلها، والتعرف إلى خياراتهم بوصفها حلولاً لأزماتهم المتعلقة بالعمل والزواج، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل التالي: ما هي اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة؟

أهمية البحث:

جاءت أهمية البحث الحالي بكونه يركز على فئة الشباب التي تعد المفصل الأساسي للتنمية ونهضة المجتمع، وتتأثر بكل ما يطرأ من تغيرات على ظروفه وأحواله، كما تمتاز هذه الفئة باتساع وتنوع متطلباتها سواء المتصلة بمستوى المعيشة أو بالحالة الاجتماعية، والزواج وبناء الأسرة.

وتأتي أهمية البحث من حساسية المرحلة الراهنة كون الشباب السوري يعاني من ظروف اقتصادية ضاغطة تؤثر في حياتهم على جميع الأصعدة وتؤدي دوراً رئيسياً في تغير سلوكياتهم، ولذلك فإن لدراسة اتجاهاتهم في ظل هذه الظروف أهمية خاصة لمعرفة فيما إذا كان الشباب قد تأقلم مع هذا الواقع أم أن الوضع الاقتصادي دفعه للبحث عن خيارات بديلة تحسن من أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال دراسة ميدانية نجريها على عينة من فئة الشباب السوري العاطل في مدينة اللاذقية لمعرفة اتجاهاتهم نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والحالة الوظيفية.

أهداف البحث:

1. التعرف على الظروف الاقتصادية الراهنة التي يواجهها الشباب السوري في اتجاهاتهم نحو الزواج والعمل.
2. التعرف على أثر الظروف الاقتصادية الراهنة في اتجاهات الشباب السوري نحو الزواج والعمل.
3. التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية).

فرضيات البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير العمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية.

منهجية البحث: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة العينة الموجهة والاستبيان كأداة مناسبة لجمع البيانات.

مجتمع البحث: المجتمع الأصلي للدراسة في هذا البحث هو الشباب السوري العازب المقيم في مدينة اللاذقية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: مدينة اللاذقية.

الحدود البشرية: الشباب السوري العازب (ذكور وإناث) المقيم في مدينة اللاذقية وبعمر بين (٢٥ إلى ٣٩) سنة.

الحدود الزمانية: زمن إجراء البحث الفترة الواقعة بين ٢٠٢٥/٨/٢ ولغاية ٢٠٢٥/١٠/٣٠.

مصطلحات البحث:

الاتجاه:

اصطلاحاً: الاتجاه بناء مركب، وعرف بأنه الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء الناس الآخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز. [1, pp450]

إجرائياً: هو الميول أو الاستجابات التي تكونت لدى الشباب السوري في مدينة اللاذقية فيما يخص أمورهم المتعلقة بالعمل والتعليم والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة التي يعيشونها في الواقع الراهن.

الشباب:

اصطلاحاً: الشباب هو تلك المرحلة العمرية التي اصطلاحاً: الشباب هو تلك المرحلة العمرية التي تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي، والنفسي والبيولوجي واضحة. ويعد الشباب من أكثر لشرائح الاجتماعية تفاعلاً مع تغير الوقائع والأحداث في المجتمع. [2, pp15]

إجرائياً: نقصد بالشباب في هذا البحث الأفراد السوريين (ذكور وإناث غير متزوجين) والذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ إلى ٣٩ سنة ويعيشون في مدينة اللاذقية في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

العمل:

اصطلاحاً: هو الجهد المبذول في جميع الأنشطة التي يمارسها الأفراد بهدف الربح أو الحصول على أجرة معينة سواء كانت على شكل راتب شهري أو أجرة أسبوعية أو بالمياومة أو على القطعة أو نسبة من الأرباح أو سمسرة أو غير ذلك من الطرق، كذلك فان العمل دون أجر أو عائد في مصلحة أو مشروع أو مزرعة للعائلة تدخل ضمن مفهوم العمل. [3]

إجرائياً: هو المهنة أو النشاط العملي الذي يمارسه الشباب السوري في مدينة اللاذقية بهدف الحصول على أجر يسد احتياجاتهم ويلبي متطلباتهم سواء كان العمل في القطاع الرسمي أو القطاع الخاص، معتمدين على شهاداتهم العلمية أو الخبرة العملية.

الزواج:

اصطلاحاً: هو نظام اجتماعي يتضمن تعاقداً يتحد بمقتضاه شخصان أو أكثر من جنسين مختلفين في شكل زوج أو أزواج وزوجة أو زوجات لتكوين عائلة جديدة بحيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين، وتتخذ هذه العلاقة أشكالاً مختلفة باختلاف عدد الأشخاص الداخلين فيها وتبعاً لنوع الصلة التي تقوم بها الجماعتين اللتين ينتمي الطرفان إليهما. [4, pp285]

إجرائياً: هو بناء الشباب السوري (ذكور وإناث) الذين يعيشون في مدينة اللاذقية أسرة خاصة بهم من خلال اختيارهم شريك مناسب لهم وتوفر الإمكانيات المادية لذلك في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

الظروف الاقتصادية الراهنة:

إجرائياً: نقصد بها في هذا البحث الأوضاع الاقتصادية السائدة في الفترة الحالية في المجتمع السوري والمتمثلة بارتفاع الأسعار وقلة فرص العمل وازدياد البطالة وتدني الأجور.

اتجاهات الشباب السوري العازب:

إجرائياً: المقصود بهذا البحث قياس اتجاهات الشباب السوري العازب في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة نحو العمل والزواج تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والحالة الوظيفية.

الجانب النظري:

أولاً-الاتجاهات (مكونات وخصائص)

-مكونات الاتجاه:

يقسم الاتجاه إلى عدة مكونات، منها المكون العاطفي والسلوكي والمكون المعرفي:

أولاً-المكون العاطفي: وهو المكون الذي يعتمد على مشاعر الأشخاص التي تعبر عن رغباتهم نحو أمر معين من خلال قبولهم بالأمر أو كرههم ومعارضتهم له، ويعتبر المكون الأكثر أهمية بالنسبة للاتجاه، حيث أنه يتكون من المشاعر التي تشير إلى السلبية أو الإيجابية لموضوع الاتجاه، ويتجلى هذا المكون في مشاعر الأشخاص وانفعالاتهم التي تتعلق بالكراهية والحب، الأقبال والنفور، التفضيل وعدم التفضيل، أي المشاعر التي يمكن قياس وجهتها وشدتها.

ثانياً-المكون السلوكي: الذي يشير إلى الأنماط السلوكية التي تصدر عن الأفراد وتشير بشكل صريح إلى موضوع الاتجاه. فمثلاً (تعليم المرأة) كموضوع للاتجاه يتمثل المكون السلوكي فيه في جعل المرأة تكمل تعليمها وتواصل دراستها، أو على العكس اصطناع عراقيل لتوقيفها عن الدراسة ورفض مساعدتها على مواصلته. [5, pp279-280] حيث يشير المكون السلوكي إلى الطريقة التي سوف يعامل بها الفرد موضوع الاتجاه في موقف اجتماعي معين، وهذا ما يدعى بخطة السلوك، أي خطة سلوك الفرد نحو موضوع الاتجاه. [6, pp237]

ثالثاً-المكوّن المعرفي: هذا المكوّن يتضمن كل الحجج التي توجد لدى الفرد وتقف وراء تقبله للاتجاه، إضافة إلى ما يملكه من أفكار تتعلق بموضوع الاتجاه والمعتقدات وعمليات إدراكية، وينقسم المكوّن المعرفي إلى ما يلي:

١-المعتقدات: إن الجانب المعرفي للفرد يتكون من معتقدات الفرد إزاء موضوع أو شيء معين، وهذه المعتقدات قد تكون مرغوبة أو غير مرغوبة، حيث أن المعتقدات يُقصد بها هنا مجموعة مفاهيم راسخة في عقل الفرد.

٢-التوقعات: وهو ما يتوقع حدوثه الفرد من الآخرين أو ما يتنبأ به بالنسبة للآخرين.

3-المدركات والمفاهيم وهو كل ما يدركه الفرد حسياً ومعنوياً. [7, pp12]

-خصائص الاتجاهات: تتميز الاتجاهات بالخصائص الآتية:

١-تتضمن الاتجاهات العلاقة بين الفرد وموضوع من موضوعات البيئة، حيث أنها استيعاب لتأثير ظروف السياق الاجتماعي الذي يتعامل معه الفرد.

٢-تسمح درجة الثبات التي يتميز بها من استخدامه في التنبؤ بالسلوك في المستقبل.

٣-الاتجاه مكتسب نتيجة لما يتعرض له الفرد من خبرات جديدة، وبالتالي فهي متعلمة عن طريق عمليات التعلم الاجتماعي الحادثة في البيئة الاجتماعية وليست مميزة.

٤-الاتجاه تكوين فرضي نستدل عليه من خلال تأثيره في سلوك الإنسان الظاهر أو من استجاباته اللفظية أو غير اللفظية، كما يرى حامد عبد السلام زهران أنها متغير كامن يقع بين المثير والاستجابة.

٥ -يتصف الاتجاه نحو الموضوعات والقضايا بالثبات النسبي، فهو يستقر ويستمر بعد أن يتكون إلا أنه قابل للتغيير والتعديل نتيجة الخبرات التي يكونها الفرد في موقف معين.

٦ -تتعدد الاتجاهات وتختلف حسب الموضوع أو المثير الذي ترتبط به وتوجه استجابات الفرد تبعا لطبيعة هذا المثير. [8, pp30-31]

ثانياً–الشباب:

–أهمية الشباب:

تعد فئة الشباب من أهم مكونات المجتمع نظراً لما تمتلكه من قدرات إنتاجية، فهم يشكلون رأس المال البشري الحقيقي للدول وحجر الزاوية الأساسي لتطور أي مجتمع، وأهم عنصر من عناصر التنمية في المجتمع، فهم يمتلكون قوة اقتصادية وعلمية وثقافية هامة جداً واستثمار هذه القوة وتوجيه طاقاتهم نحو تقدم المجتمع وتطوره واستمراريته يعد من أكبر الاستثمارات التي يمكن أن تقوم بها الدول. [9, pp23]

والشباب الشريحة الأكثر أهمية لأنهم الفئة الأكثر ديناميكية والمحرك الأكبر للتقدم والتطور لأي مجتمع كان، وهم وقود بناء كل مجتمع قوي ودولة قوية لذلك فإن تزويدهم بكل الإمكانيات التي تساعدهم على التطور واجب على كل دولة في سبيل نهضتها اقتصادياً وسياسياً وثقافياً واجتماعياً.

ومن مبررات الاهتمام بالشباب أنه من الجانب السياسي يرتبط بمدى مشاركتهم في عمليات اتخاذ القرارات بالنسبة للنظم المتعددة داخل الأسرة، والفصل الدراسي، والمؤسسات التي يعمل بها، وهذه المشاركات تستلزم وتفترض درجة عالية من الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية إزاء المشكلات والقضايا العامة ذات الطابع المجتمعي.

ويمثل الشباب في الدول العربية ديموغرافياً شريحة سكانية فاعلة ومؤثرة استراتيجياً من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتقريباً الشباب يمثلون ربع سكان المجتمع العربي وهذا العدد في حالة تزايد مستمر.

وتعليمياً ينتمي طلبة كل من مرحلة التعليم الثانوي والتعليم الجامعي بأنواعها إلى فئة الشباب الذي يعد لدخول سوق العمل وبالتالي يمثل الشباب الجانب الرئيسي من قوة العمل في الحالات المتعددة والمتنوعة للنشاط الاقتصادي. أما اجتماعياً يمثل الشباب ثقافة جيل جديد تتوافق أو يجب أن تتوافق مع متطلبات الحاضر كما تتسق أو يجب أن تتسق مع متطلبات المستقبل. [10, pp26]

–الواقع الاقتصادي الراهن في سورية وانعكاساته على اتجاهات الشباب:

في عام 2025 نشر مكتب الأمم المتحدة لشؤون الإنسانية تحديثاً عن التطورات في سورية، وذكر التقرير أن الأزمة الاقتصادية التي يعيشها المجتمع السوري لا تزال تتسم بارتفاع التضخم، وانخفاض قيمة العملة، وارتفاع أسعار السلع والخدمات، وقد ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة 21% في عام واحد وتضاعفت أكثر من ثلاث مرات في غضون عامين فقط، ونظرا لهذا الارتفاع في التكاليف لا يمكن للحد الأدنى للأجور أن يغطي سوى 16% من مكونات الغذاء في سلة الإنفاق الأدنى مما يعكس التحديات المتزايدة التي يواجهها الأفراد في المجتمع السوري في تلبية احتياجاته الأساسية إلى جانب محدودية فرص العمل. [11, pp15]

هذا الواقع الاقتصادي الصعب جعل الشباب السوري يواجه عدة تحديات اقتصادية واجتماعية قيدت أحلامه وأجلت طموحاته، وأصبح الشباب في سورية رهائن الواقع الاقتصادي المتأزم في مختلف المجالات من العمل إلى السكن والتكاليف المرتفعة، الأمر الذي وضعهم أمام تحديات كبيرة، منها توفير المنزل الذي بات العقبة الأكبر أمام فكرة الزواج إلى جانب ارتفاع أسعار الذهب وغلاء المستلزمات الأساسية وندرة فرص العمل مما أبقى الشباب في حلقة من العجز الاقتصادي. [12]

فسوق العمل في سوريا يشهد أوضاعاً صعبة، حيث تعد البطالة فيها من أعلى المعدلات في المنطقة خصوصاً، فالشباب في سورية اليوم لا يجدون فرصة للعمل لا في القطاع الرسمي ولا في القطاع الخاص، ويضطر بعض الشباب

للعمل بمهن لا تتناسب مع مؤهلاتهم أو اللجوء إلى سوق العمل غير الرسمي، وذلك يرجع لعدة أمور منها تدمير البنية الاقتصادية وانهيار القطاع العام، وضعف القطاع الخاص، ولأن نظام التعليم غير مرتبط بسوق العمل، إضافة إلى غياب برامج التأهيل والتشغيل.

هذا الواقع العملي أدى إلى عزوف الشباب عن الزواج وتكوين الأسرة بسبب غياب الاستقرار المالي، وكذلك أدى إلى بروز ظاهرة الهجرة المتسارعة، لأن الشباب أصبحوا يرون أن البلاد لا توفر لهم الحد الأدنى من مقومات الحياة كل ذلك يجعل الشباب السوري اليوم يبحث عن اتجاهات وخيارات بديلة تنقذ واقعه وتؤمن استمرارية بقائه في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. [13]

ثالثاً–النظريات المفسرة للدراسة:

–نظرية الاختيار العقلاني:

تقوم الفكرة الأساسية لنظرية الاختيار العقلاني على أن القرار الذي يتخذه الفرد يعد مقبولا في ضوء الوقائع والمبررات، وثاني العقلانية التطابق بين معتقدات الفرد والأسباب التي تبرر هذه المعتقدات، أي التوازن بين الأفعال التي يقوم بها والدوافع والأسباب التي أدت لهذه الأفعال. ولكن توجد قيود تحد من حرية الاختيار بين البدائل وليس تغيير الشخص لغاياته من هدف إلى آخر فقط. لذلك في بدايات القرن العشرين أعطى علم الاقتصاد مفهوما أكثر توسعا للعقلانية معرفا السلوك العقلاني على أنه اختيار من بين غايات بديلة وفقا لمجموعة من التفضيلات والفرص المتاحة، وهذا ما يفسر تغيير الأفراد لأهدافهم مع ثبات ما يفضلونه، وذلك لأن تكلفة الفرصة البديلة في الهدف تتغير تبعا لما يحققه من منافع أو ما يترتب عليه من أضرار.[14, pp672]

كما تقوم هذه النظرية على ثلاث مبادئ وهي:

1.تفسير الظاهرة الاجتماعية يكون بإظهار نتيجة منطقية لمجموعة قضايا كل منها مقبولة في حد ذاتها.

2.جودة إحدى النظريات الاجتماعية يتوقف على تفسيرها للظاهرات الاجتماعية كلها دون استثناء على أنها نتيجة مجموعة من الأعمال الفردية.

3.ينبغي تحليل الأعمال الفردية انطلاقا من كونها "عقلانية". [15, pp85]

وجميع أشكال نظرية الاختيار العقلاني تنطلق من افتراض أساسي مفاده أن الظواهر الاجتماعية المعقدة يمكن تفسيرها من خلال الأفعال الفردية الأولية التي تتكون منها.

السمات الرئيسية لنظرية الاختيار العقلاني:

الغائية والتفضيلات: تنص على وجود بشر قادرين على التصرف بهدف في العالم، أي أن السلوك البشري مقصود وهادف ويسعى لتحقيق هدف. [16, pp33]

تعظيم المنفعة: وهو دراسة كيفية اتخاذ الأفراد قراراتهم بتحقيق أقصى منفعة وتفترض النظرية أن بعد دراسة جميع الاحتمالات وموازنة إيجابيات وسلبيات كل بديل بعناية. [16, pp38]

الفرضية المنهجية: ركزت النظرية فقط على الخيارات الواعية للأفراد إذا يعتقد منظرو الاختيار العقلاني أن الجماعات أو المؤسسات لا يمكن أن تكون عقلانية أو غير عقلانية، ولا يمكنها اتخاذ القرارات كالأفراد الذين يمتلكون المعلومات والمهارات اللازمة لاتخاذ قرارات عقلانية. ففي الأمور الاقتصادية يجب أن تخضع التفسيرات الكلية للأحداث الجزئية،

فالأفراد لا يتفاعلون دائماً مع التفسيرات الكلية، فهم على سبيل المثال لا يتصرفون كرد فعل على التضخم أو البطالة، بل يستجيبون لأسعار السلع الاستهلاكية الأساسية في بيئتهم المباشرة. [16, pp41]

-نظرية الحتمية الاقتصادية:

تعرف الحتمية الاقتصادية أيضاً بنظرية الاقتصادية الماركسية في التغير الاجتماعي وهي ترى أن العامل الاقتصادي هو المحدد الأساسي لبناء المجتمع وتطويره وتحديد العلاقات في المجتمع. وتعد هذه النظرية أن البناء الاجتماعي يتكون من بناءين؛ بناء تحتي وبناء فوقي، البناء التحتي هو الاقتصاد والبناء الفوقي هو الأنظمة السياسية والأخلاقية والقانونية أي البناء الاجتماعي ككل. [17, pp144]

وتعتبر الحتمية الاقتصادية من أبرز وأهم الاتجاهات الحتمية المادية في تفسير التغيرات الاجتماعية فحسب كارل ماركس في تقسيمه البنية الاجتماعية إلى بناء فوقي وبناء تحتي فإن أي تغير في الاقتصاد أي في "البنية التحتية " سيؤدي إلى تغير في "البنية الفوقية "بالضرورة فالاقتصاد تبنى عليه كل الأنساق الأخرى في الحياة الاجتماعية للأفراد وما تشمل عليه من أفكار واتجاهات وقيم واعتقادات. [18, pp23]

فهو يعتقد أن الأصول الرئيسية للتغير الاجتماعي تتمثل في المقام الأول بالظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع وليس فيما يحمله الناس من مواقف وأفكار وقيم ومعتقدات [19, pp19]

وفيما يتعلق بالتفسير المادي لسلوك الأفراد وعلاقاتهم واتجاهاتهم والنظم الاجتماعية يرى ماركس أن هناك علاقة جدلية بين الظروف المادية التي يعيشها الفرد وبين ما يتلقاه ويعيشه في حياته الاجتماعية. [20, pp148]

ويعني ذلك أن الفرد يتأثر بالظروف الاقتصادية التي يعيشها مما ينعكس في قراراته واتجاهاته، فاضطراب الظروف الاقتصادية ينعكس بشكل مباشر على الحياة الاجتماعية للفرد، وبالتالي ستتغير مواقفه وسلوكياته تبعاً للتغير في الشروط المادية.

-مقاربة نظرية:

تفسر نظرية الاختيار العقلاني اتجاهات الشباب السوري العازب في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة على أنها استراتيجيات سلوكية لضمان البقاء وتحقيق المنفعة، فاختيارهم السفر لتحسين مستوى معيشتهم أو عملهم بعدة وظائف أو اختيارهم تأجيل الزواج أو عزوفهم عنه تبعاً للنظرية العقلانية هي قرارات واعية تنطلق من تفكير الشباب العقلاني، وليس من عواطفهم، بينما هذه الخيارات تفسرها النظرية الحتمية الاقتصادية تفسيراً بنيوياً، فهي ترى أن قرارات الشباب السوري في ظل الضغوط الاقتصادية الراهنة هي ناتج لواقعه المادي، أي أن الاضطرابات الاقتصادية هي التي وجهت خياراتهم وحددت مواقفهم، فاتجاهاتهم لم تنطلق من رغبات شخصية وإنما من حتميات اقتصادية، وتبعاً لنتائج الدراسة الحالية فالإطار التفسيري الذي تقدمه نظرية الاختيار العقلاني هو الأكثر انسجاماً مع معطيات الدراسة الحالية، ذلك لأن شباب العينة لم يظهروا بحالة استسلام للواقع، وإنما اتسمت قراراتهم وخياراتهم بالسعي للتكيف باحثين عن بدائل وفق الإمكانيات المتاحة، وتبنوا سلوكيات تنطلق من قرارات مبنية على تفكير عقلاني لا من استسلام للظروف الراهنة سواء في الاتجاه نحو العمل أو الزواج.

الجانب الميداني:

منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث وذلك لرصد اتجاهات الشباب السوري نحو العمل والزواج في ظل الوضع الاقتصادي الراهن في محاولة لمعرفة استجاباتهم لهذا الواقع في الأمور المتعلقة بقضايا العمل والزواج تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي والحالة الوظيفية.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من الشباب السوري العازب المقيم في مدينة اللاذقية بين (25–٣٩ سنة).

عينة البحث: نظراً لعدم وجود إحصائيات دقيقة لهذه الفئة العمرية وخاصة الشباب العازب، فقد لجأنا إلى انتقاء العينة من أحياء مختلفة من خلال التجمعات الشبابية والمجموعات المتواجدة لحظة توزيع الاستبانة، وتم توزيع الاستبانة في مراكز تجمع شبابية في مشروع الزراعة في مدينة اللاذقية تضم شباب (ذكور وإناث) من مناطق مختلفة بطريقة قصدية، وبلغ عدد المفردات (٥٠) خمسون مفردة ممن تنطبق عليهم المرحلة العمرية وصفة العزوبية ذكوراً وإناثاً بغض النظر عن خصائصهم التعليمية والعملية.

الجدول (1) توزع العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	32	%64
	إناث	18	%36
العمر	25–29 سنة	21	%42
	30–34 سنة	17	%34
	35–39 سنة	12	%24
المستوى التعليمي	ثانوية فما دون	9	%18
	إجازة جامعية	35	%70
	دراسات عليا	6	%12
الحالة الوظيفية	موظف	9	%18
	عمل غير رسمي	35	%70
	عاطل	6	%12
المجموع		50	%100

أداة البحث:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة للبحث الحالي، وقد أعدت الاستبانة من خلال الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، وتكونت الاستبانة من قسمين الأول يضم المعلومات الديموغرافية، والقسم الثاني بنود الاستبانة، وتضمن محورين في كل محور 4 بنود، إضافة إلى 3 أسئلة مقيدة الإجابة.

– **التحقق من صدق الاستبانة:** تم التحقق من صدق الاستبانة وفق الطرائق الآتية:

أ–صدق المحتوى: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة البنود لمحتوى موضوع البحث ومدى انتمائها لمحاور الاستبانة، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وتم تعديل صياغة عدد من البنود.

ب–الصدق البنيوي: تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة، من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في القسم الثاني، وكذلك حساب معاملات ارتباط المحورين مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للقسم الثاني وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (2) معاملات ارتباط درجات كل بند من بنود القسم الثاني مع درجة المحور الذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المحور 1: تأثير الظروف الاقتصادية الراهنة على اتجاهات الشباب السوري نحو العمل							
1	**0.496	2	**0.716	3	**0.779	4	**0.559
المحور 2: تأثير الظروف الاقتصادية الراهنة على اتجاهات الشباب السوري نحو الزواج							
1	**0.842	2	**0.743	3	**0.704	4	**0.760

يوضح الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في القسم الثاني كانت جميعها دالة إحصائياً.

الجدول (3) معاملات ارتباط درجات المحورين مع الدرجة الكلية للقسم الثاني

المحور	الدرجة الكلية للقسم الثاني
المحور ١: اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة	**0.867
المحور 2: اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة	**0.889

يوضح الجدول (٣) أن معاملات ارتباط درجات المحورين مع الدرجة الكلية للقسم الثاني كانت جميعها دالة إحصائياً. ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

– **التحقق من ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول (4) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة

المحور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور 1: اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة	4	0.786
المحور 2: اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة	4	0.791
القسم الثاني ككل	8	0.882

يوضح الجدول (٤) أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغت للقسم الثاني ككل (0.882) وهي قيمة مرتفعة. وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة ثبات مرتفعة.

عرض نتائج البحث:

السؤال الأول: ما اتجاهات الشباب السوري نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الأول (تأثير الظروف الاقتصادية الراهنة على اتجاهات الشباب السوري نحو العمل) من الاستبانة، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (3−1=2) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (2÷3=0.66) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

الجدول (5) طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	القيم
منخفضة	1-1.66
متوسطة	1.67-2.33
مرتفعة	2.34-3

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الأول (اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة)

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الاتجاه	الترتيب
1	الظروف الاقتصادية الراهنة جعلت من الأجر العامل الأساسي عند اختياري للعمل	2.36	.827	مرتفعة	سلبي	3
2	الظروف الاقتصادية الراهنة جعلتني أقبل بوظائف لا تتناسب مع اختصاصي ومؤهلاتي	2.20	.969	متوسطة	محايد	4
3	الظروف الاقتصادية الراهنة دفعتني لتحمل أمور معينة مقابل حصولي على العمل	2.58	.810	مرتفعة	سلبي	1
4	الظروف الاقتصادية الراهنة جعلتني أفكر بالهجرة أو السفر إلى خارج سورية بحثاً عن فرص عمل بدخل أفضل	2.48	.886	مرتفعة	سلبي	2
	المحور 1(اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة)	**2.41**	**.558**	**مرتفعة**	**سلبي**	

يوضح الجدول (٦) أن درجة الموافقة على المحور الأول (اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة) كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي (2.41) أي أن: **اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة كانت سلبية** وجاء البند 3 (الظروف الاقتصادية الراهنة دفعتني لتحمل أمور معينة مقابل حصولي على العمل) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (2.58)والبند ٤ (الظروف الاقتصادية الراهنة جعلتني أفكر بالهجرة أو السفر إلى خارج سورية بحثاً عن فرص عمل بدخل أفضل) جاء بالمرتبة الثانية بدرجة موافقة مرتفعة أيضاً، ومتوسط حسابي (٢٠٤٨)، بينما جاء البند 2 (الظروف الاقتصادية الراهنة جعلتني أقبل بوظائف لا تتناسب مع اختصاصي ومؤهلاتي) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.20).

تبين النتائج وجود آثار سلبية على اتجاهات الشباب السوري نحو العمل بسبب الوضع الاقتصادي الراهن وتظهر بشكل واضح مدى ضعف الدوافع لدى هؤلاء الشباب للعمل، حيث أن العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تحول إلى ضرورة لاستمرارية الحياة، وتأمين مستلزمات المعيشة في ظل قلة فرص العمل وتدني الأجور بالتوازي مع ارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة، مما أدى إلى تراجع قيمة العمل وجعله فقط مجرد وسيلة وطريقة للاستمرارية والحياة، ويتجلى ذلك باضطرار الشباب إلى قبول العمل بوظائف لا تناسب مؤهلاتهم ولا دراستهم، والذي يظهر بدوره عدم التوازن بين مخرجات التعليم وحاجة سوق العمل. وكذلك درجة الموافقة المرتفعة لاختيار السفر والهجرة بحثاً عن فرص عمل بدخل أفضل تؤكد وجود اتجاه واضح لدى الشباب السوري نحو التفكير بالهجرة بحثاً عن عمل يوفر لهم دخلاً مناسباً ويحسن مستوى معيشتهم، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (سيلين شاهين،٢٠٢٣) في أن الهجرة تمثل استجابة مباشرة للضغوط المعيشية التي يعاني منها الشباب بوصفها وسيلة للحصول على فرص عمل بدخول مناسبة تؤمن لهم حياة معيشية أفضل.

السؤال الثاني: هل اضطررت إلى العمل الإضافي غير عملك لزيادة دخلك؟

حسبت التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة على السؤال (إذا كنت تعمل، اضطررت إلى العمل الإضافي لزيادة دخلي) وقد أجاب عن هذا السؤال (44) من أفراد العينة، وبينت النتائج:

الجدول (7) العمل الإضافي غير العمل الحالي لزيادة الدخل

البند	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
نعم	15	%34.1	2
لا، لم أضطر لعمل إضافي	25	%56.8	1
اضطررت أحياناً	4	%9.1	3
المجموع	44	%100	

يوضح الجدول (٧) أن (56.8%) من أفراد العينة الذين أجابوا عن السؤال لم يضطروا لعمل إضافي وهم في المرتبة الأولى، وإن (34.1%) منهم اضطروا للعمل الإضافي بينما أشار (9.1%) أنهم اضطروا أحياناً للعمل الإضافي وهم النسبة الأقل.

تظهر النتائج إلى أن أكثر من نصف الشباب العينة لم يضطروا إلى العمل الإضافي مما يدل على استقرارهم النسبي من حيث الدخل أو أنهم يتلقون دعماً اقتصادياً من جهة معينة مما يخفف من حاجتهم إلى العمل الإضافي لزيادة دخلهم، وممكن أن نعزو ذلك لكونهم شباب عازب لم يكوّنوا بعد أسراً خاصة بهم مما يقلل حجم المسؤوليات الاقتصادية لديهم .أما بالنسبة للشباب الذين اضطروا إلى العمل الإضافي فقد بلغت نسبتهم 34.1% وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما، تعكس بوضوح أثر ارتفاع تكاليف المعيشة والضغوط الاقتصادية الراهنة على نسبة لا يستهان بها من الشباب. وبالنسبة إلى الفئة التي اضطرت أحيانا إلى العمل الإضافي فقد بلغت نسبتهم 9.1% وهي نسبة صغيرة تشير إلى حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي لدى هذه الفئة من الشباب حيث يضطر أفرادها إلى العمل فقط عند حاجتهم إلى دخل إضافي لفترات مؤقتة ومتطلبات معينة.

السؤال الثالث: ما هي الأمور التي تحملتها مقابل حصولك على العمل؟

حسبت التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة على السؤال (ما هي الأمور التي تحملتها مقابل حصولك على العمل) وقد أجاب عن هذا السؤال (39) من أفراد العينة، وبينت النتائج:

الجدول (8) الأمور التي تحملتها مقابل حصولك على العمل

الإجابات	نعم		أحياناً		لا		الكلي	
البند	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
طبيعة عمل صعبة	31	%79.5	3	%7.7	5	%12.8	39	%100
أجر أقل من المتوقع	31	%79.5	3	%7.7	5	%12.8	39	%100
ساعات عمل طويلة	24	%61.5	7	%18	8	%20.5	39	%100
بعد العمل عن مكان السكن	14	%35.9	3	%7.7	22	%56.4	39	%100

يوضح الجدول (٨) أنه:

- بالنسبة للبند (طبيعة عمل صعبة) جاءت أكثر إجابات العينة (نعم) بنسبة مئوية (79.5%) يليها (لا) بنسبة مئوية (12.8%) وأخيراً (أحياناً) بنسبة مئوية (7.7%).
- بالنسبة للبند (أجر أقل من المتوقع) جاءت أكثر إجابات العينة (نعم) بنسبة مئوية (79.5%) يليها (لا) بنسبة مئوية (12.8%) وأخيراً (أحياناً) بنسبة مئوية (7.7%).

- بالنسبة للبند (ساعات عمل طويلة) جاءت أكثر إجابات العينة (نعم) بنسبة مئوية (61.5%) يليها (لا) بنسبة مئوية (20.5%) وأخيراً (أحياناً) بنسبة مئوية (18%).
- بالنسبة للبند (بعد العمل عن مكان السكن) جاءت أكثر إجابات العينة (لا) بنسبة مئوية (56.4%) يليها (نعم) بنسبة مئوية (35.9%) وأخيراً (أحياناً) بنسبة مئوية (7.7%).

توضح النتائج أن غالبية شباب العينة يواجهون تحديات مقابل حصولهم على العمل، فمن حيث طبيعة العمل الصعبة والأجر القليل أكد الشباب بنسبة 79.5% أنهم قد تحملوا ذلك مقابل حصولهم على العمل، مما يعكس بوضوح الضغوط الاقتصادية التي تفرضها الضغوط الحالية على الشباب وحاجتهم الملحة للحصول على العمل لتأمين المتطلبات الأساسية لمعيشتهم ولو كلفهم ذلك راحتهم وقبولهم بأجر أقل مما يجب.

أما ساعات العمل الطويلة فقد شكلت تحدياً للشباب نسبة 61.5 % وهي نسبة عالية أيضاً تشير إلى مدى استعداد الشباب لتحمل الضغوط والتكيف مع الظروف الصعبة للعمل مقابل حصولهم عليه.

في حين أن بعد مكان العمل عن السكن لم يشكل أمراً عائقا لدى 56.4% من شباب العينة، وهذا يبرز قابلية شباب ومرونتهم في التنقل أو أنهم قد حصلوا على فرص عمل قريبة من مكان سكنهم.

السؤال الرابع: ما اتجاهات الشباب السوري نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد العينة على المحور الثاني (اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة) من الاستبانة:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على المحور الثاني (اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة)

	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الاتجاه	الترتيب
1	أثرت الظروف الاقتصادية الراهنة على قراري بالزواج	2.24	.894	متوسطة	محايد	3
2	الظروف الاقتصادية الراهنة جعلتني أنظر إلى الزواج كعبء اقتصادي	2.30	.931	متوسطة	محايد	2
3	الظروف الاقتصادية الراهنة غيرت من أولوياتي عند اختيار الشريك	1.76	.938	متوسطة	محايد	4
4	الزواج من شريك يعمل بدخل كافي أصبح ضرورة في الظروف الاقتصادية الراهنة	2.36	.802	مرتفعة	سلبي	1
	المحور 2 (اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة)	**2.17**	**.679**	**متوسطة**	**محايد**	

يوضح الجدول (٩) أن درجة الموافقة على المحور الثاني (اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة) كانت متوسطة وبمتوسط حسابي (2.17) أي أن: **اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة كانت محايدة** وجاء البند 4 (الزواج من شريك يعمل بدخل كافي أصبح ضرورة في الظروف الاقتصادية الراهنة) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة وبمتوسط حسابي (2.36) وجاء بند (أثرت الظروف الاقتصادية الراهنة على قراري بالزواج) بالمرتبة الثالثة، وبدرجة موافقة متوسطة، ومتوسط حسابي (٢.٢٤)، بينما جاء البند 3 (الظروف الاقتصادية الراهنة غيرت من أولوياتي عند اختيار الشريك) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة متوسطة وبمتوسط حسابي (1.76).

تبين النتائج أن الشباب لا ينظرون إلى الزواج على أنه عبئاً اقتصادياً يدفعهم نحو رفض الزواج بشكلٍ قاطع في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. أي أن اختيارات الشباب في موضوع الزواج لم تحد الظروف الاقتصادية منها. فنسبة كبيرة من أفراد العينة يعتبرون الزواج من شريك يعمل بدخل كافي أهم أسس وضروريات الزواج اليوم، بالإضافة إلى أن موافقة الشباب على أن الظروف الاقتصادية الراهنة قد غيرت من أولوياتهم عند اختيار الشريك قد جاءت بدرجة متوسطة أي أنها لم تؤثر بشكل جذري على اختيارات الشباب السوري فيما يخص الزواج، وهذا كله أظهر أن موقف الشباب السوري العازب في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة جاء موقفاً محايداً يظهر وعي الشباب بالواقع الاقتصادي الراهن، والاتزان بين رغباتهم ومتطلبات الاستقرار المادي الذي يشكل أبرز الأسس في اتخاذ قرار الزواج. حيث أن الشباب يحاولون التكيف مع الوضع الاقتصادي الحالي لكن دون أن يتخلوا عن مخططاتهم الحياتية فيما يخص مشاعرهم وعواطفهم، ودرجة الموافقة المتوسطة على أن الظروف الاقتصادية الراهنة أثرت على قرار الزواج لدى الشباب تدل على أن هناك أثر تلعبه الظروف الاقتصادية في تأجيل الزواج أو صرف النظر عنه، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Hayford, Manning, & Payne,2021) التي كان في نتائجها أن الركود الاقتصادي أثر في قرار الشباب بالزواج، وذلك بسبب عدم الاستقرار المالي الذي يؤدي إلى تأجيله ويقلل من احتماليته، وكذلك تتفق مع دراسة (روان الناصري، ٢٠٢٥) في أن للبعد الاقتصادي أثراً أولياً في قرار زواج الشباب.

السؤال الخامس: ما هي الصعوبات المادية التي تقف دون زواجك؟

حسبت التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة على السؤال (حال الإجابة ب نعم على البند (الظروف الاقتصادية الراهنة جعلتني أنظر إلى الزواج كعبء اقتصادي)، ما هي الصعوبات المادية التي تقف دون زواجك؟) وقد أجاب عن هذا السؤال (31) من أفراد العينة، وبينت النتائج:

الجدول (10) الصعوبات المادية التي تقف دون زواجك

الإجابات	نعم		إلى حد ما		لا		الكلي	
البند	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية
تكاليف الزواج والحفل	14	%45.2	8	%25.8	9	%29	31	%100
تأمين منزل	21	%67.8	1	%3.2	9	%29	31	%100
الدخل	29	%93.6	1	%3.2	1	%3.2	31	%100

يوضح الجدول (١٠) أنه:

- بالنسبة للبند (تكاليف الزواج والحفل) جاءت أكثر إجابات العينة (نعم) بنسبة مئوية (45.2%) يليها (لا) بنسبة مئوية (29%) وأخيراً (إلى حدا ما) بنسبة مئوية (25.8%).
- بالنسبة للبند (تأمين منزل) جاءت أكثر إجابات العينة (نعم) بنسبة مئوية (67.8%) يليها (لا) بنسبة مئوية (29%) وأخيراً (إلى حد ما) بنسبة مئوية (3.2%).
- بالنسبة للبند (الدخل) جاءت أكثر إجابات العينة (نعم) بنسبة مئوية (93.6%) يليها كل من (لا) و(إلى حد ما) بنسبة مئوية (3.2%).

تبين النتائج أن شباب العينة يواجهون العديد من الصعوبات المادية التي تحول دون زواجهم، فارتفاع تكاليف الزواج والحفل يشكل عائقاً لحوالي نصف أفراد العينة وذلك بنسبة 45.2% من العينة، وهذا يدل على أن الظروف الاقتصادية الراهنة تشكل ضغوطاً مباشرة على الشباب السوري العازب فيما يخص الأمور المتعلقة بتكاليف الزواج.

بينما تأمين المنزل جاء في النتائج أنه يشكل عائقاً للزواج لأكثر من نصف العينة وذلك لدى 67.08% من أفراد العينة، وهذا يدل على أن أحد أهم خطوات الزواج لدى الشباب السوري العازب اليوم هو تأمين المنزل.

وأظهرت النتائج أن وجود الدخل الكافي يشكل العامل الأكثر تأثيراً لدى الشباب السوري العازب في ظل الوضع الاقتصادي الراهن، حيث حصل على نسبة 93.6% وهي نسبة مرتفعة جداً تدل بشكل مباشر على أن استقرار الدخل وكفايته هو العامل الأكثر تأثيراً على قرار الشباب السوري بالزواج وذلك يعكس بدوره مدى وعي الشباب بأن الاستقرار المادي من أهم الأسس لتكوين الأسرة وتغطية متطلبات الحياة الزوجية.

وبمقارنة هذه النتائج مع الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة (روان الناصري، ٢٠٢٥) في أن أبرز العوامل التي أثرت في زواج الشباب هو صعوبة تأمين سكن وغلاء المعيشة.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار ت عينات مستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس:

الجدول (١١) نتائج اختبار ت عينات مستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
المحور 1	ذكور	32	2.38	0.635	0.372	48	0.712
	إناث	18	2.44	0.398			
المحور 2	ذكور	32	1.90	0.638	4.318	48	0.000
	إناث	18	2.64	0.464			

يوضح الجدول (١١) أن القيمة الاحتمالية للمحور الأول (اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس) بلغت (0.712) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ومنه تقبل الفرضية الصفرية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس.**

أي أن العمل يشكل لكلا الجنسين ضرورة لاستمرارية العيش في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة والأوضاع الاقتصادية الراهنة، وهذا يدل على أن العمل ليس حكراً على الذكور وإنما الحاجة الاقتصادية المعيشية جعلت المرأة أيضاً تبحث عن عمل يؤمن لها قدراً معيناً من الاستقرار والأمان المادي لمواجهة الضغوط الاقتصادية الراهنة.

بينما يتبين أن القيمة الاحتمالية للمحور الثاني (اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس) بلغت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ومنه تقبل الفرضية البديلة: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس، وكانت الفروق لصالح الإناث.**

ويعني ذلك أن الاناث لديهن نظرة أكثر واقعية فيما يخص الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الحالية، حيث تختلف لديهن الأولويات والاختيارات في ذلك عن الشباب الذكور الذين أبدوا نوعا من الثبات في مواقفهم وآرائهم، أي كانوا اقل تأثراً بهذه الظروف الاقتصادية في اتجاهاتهم نحو الزواج، وبالمقارنة مع الدراسات السابقة نجد أن الفرضية البديلة تتفق مع نتيجة دراسة (Hayford,Manning,Payne,2021) في أنه يوجد فروق في اتجاهات الشباب نحو الزواج في ظل الركود الاقتصادي تبعاً لمتغير الجنس، مع الاختلاف في أنها كانت لصالح الشباب الذكور، إذ كان الشباب الذكور أكثر تأثراً بالضغوط الاقتصادية فيما يخص قرار الزواج، على عكس ما جاء في نتائج الدراسة الحالية أن الإناث أكثر تأثراً من الذكور بالأوضاع الاقتصادية الراهنة فيما يخص الزواج.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير العمر.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير العمر:

الجدول (١٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
المحور 1	بين المجموعات	0.314	2	0.157	0.495	0.613
	داخل المجموعات	14.922	47	0.317		
	المجموع	15.236	49			
المحور 2	بين المجموعات	1.826	2	0.913	2.068	0.138
	داخل المجموعات	20.750	47	0.441		
	المجموع	22.576	49			

يوضح الجدول (١٢) أن القيم الاحتمالية للمحورين بلغت على التوالي (0.613، 0.138) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ومنه تقبل الفرضية الصفرية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير العمر.**

أي أن تأثير الضغوط الاقتصادية الراهنة كان موحداً على الشباب فيما يخص الزواج والعمل، بغض النظر عن الفئة العمرية التي ينتمي إليها الأفراد الشباب، فالتحديات الاقتصادية الراهنة التي تواجه الشباب بمختلف فئاتهم العمرية تؤدي إلى اتجاهات متشابهة نحو الزواج والعمل، ويعني ذلك أن اتجاهاتهم لم ترتبط بمدى نضجهم العمري.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي:

الجدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
المحور 1	بين المجموعات	0.507	2	0.253	0.809	0.452
	داخل المجموعات	14.729	47	0.313		
	المجموع	15.236	49			
المحور 2	بين المجموعات	0.677	2	0.338	0.726	0.489
	داخل المجموعات	21.900	47	0.466		
	المجموع	22.576	49			

يوضح الجدول (١٣) أن القيم الاحتمالية للمحورين بلغت على التوالي (0.452، 0.489) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ومنه تقبل الفرضية الصفرية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.**

هذا يعني غياب تأثير المستوى التعليمي على اتجاهات الشباب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية. فلم يُحدث الاختلاف في مستوى تعليم الشباب بين المرحلة الثانوية والجامعية والدراسات العليا أية فروق في مواقفهم وقراراتهم المتعلقة بالعمل والزواج في ظل الضغوط الاقتصادية الحالية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول تأثير الظروف الاقتصادية الراهنة على اتجاهات الشباب السوري نحو العمل والزواج تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية:

الجدول (١٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
المحور 1	بين المجموعات	0.785	2	0.393	1.277	0.288
	داخل المجموعات	14.451	47	0.307		
	المجموع	15.236	49			
المحور 2	بين المجموعات	0.143	2	0.071	0.150	0.861
	داخل المجموعات	22.433	47	0.477		
	المجموع	22.576	49			

يوضح الجدول (١٤) أن القيم الاحتمالية للمحورين بلغت على التوالي (0.288، 0.861) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) ومنه تقبل الفرضية الصفرية: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية.**

أي أن العلاقة بين الحالة الوظيفية للشباب واتجاهاتهم نحو الزواج والعمل في ظل الظروف الاقتصادية قد بدت ضعيفة، ولم يكن هناك أية فروق في اتجاهات الشباب تبعاً للفئات الوظيفية بين الموظف والذي يعمل عمل غير رسمي

والعاطل عن العمل، مما يدل على أن الوقع الاقتصادي العام قد طغى على الفروقات الفردية لدى الشباب بما يخص الحالة الوظيفية في اتجاهاتهم نحو العمل والزواج.

ملخص النتائج:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري نحو العمل في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو الزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول اتجاهات الشباب السوري العازب نحو العمل والزواج في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة تبعاً لمتغير العمر ومتغير المستوى التعليمي والحالة الوظيفية.

التوصيات:

١-قيام الدولة بتوفير القوة الشرائية الكافية بالحد الأدنى بواسطة نظام أجور وتعويضات تحفيزية، وذلك بإعادة النظر في هيكل الدخل والأجور بهدف تحسينه عبر اعتماد آليات ومؤشرات وطنية تربط الرواتب والحد الأدنى للأجور مع مستوى الأسعار وتكاليف المعيشة في القطاعين العام والخاص، وتطبيق زيادات في الأجور تتوافق مع معدلات ارتفاع الأسعار إلى جانب تقديم حوافز ضريبية على القطاع الخاص وأصحاب العمل لرفع الأجور وخاصة للشباب بشكل يعزز من دافعيتهم للعمل ويضمن لهم الحد الأدنى من الاكتفاء المعيشي.

٢-دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تقدم فرص عمل للشباب وذلك بتقديم حوافز استثمارية لها وتيسير قروض مريحة، مع وضع وتطوير برامج تدريب مهني ترتبط بما يتطلبه سوق العمل مباشرة، والعمل بين القطاع الاقتصادي والقطاع التعليمي على تطوير المناهج الجامعية وإدخال التدريب المهني كمادة أساسية في السنة الأخيرة من الدراسة الجامعية.

٣-دعم قيام استقرار الأسر الشابة من خلال إطلاق برامج وطنية تدعم الشباب المقبلين على الزواج وذلك بالعمل على برامج سكن شبابي تؤمن لهم وحدات سكنية بأجور مخففة مدعومة، وتوفير قروض زواج تخفف من الأعباء الاقتصادية عليهم، إضافة إلى إقامة دورات تأهيلية إرشادية أسرية للمقبلين على الزواج بالتعاون مع الجمعيات الأسرية ووزارة لشؤون الاجتماعية.

4-العمل على تمكين المرأة اقتصادياً من خلال تخصيص برامج تدريب مهني للنساء، وتقديم قروض ميسرة تدعم حياتها المهنية، مع توفير فرص عمل تتوافق مع قدراتها وإمكانياتها.

5-إصدار تقارير سنوية عن اتجاهات الشباب نحو العمل والزواج ترصد أوضاع الشباب الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بجمع بيانات كمية ونوعية وتحليل الواقع المعيشي ومؤشرات البطالة والدخل مع قياس تكاليف الزواج سنوياً في كل المحافظات السورية، وذلك بتمويل دراسات بحثية علمية ميدانية توفر بيانات ومعطيات يمكن لصناع القرار الاعتماد عليها في وضع سياسات تستجيب لكل ما يحتاجه الشباب بشكل مباشر ومرضي.

المراجع:

[1] **أبو النيل، محمود.** علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1985م.

[1]M . Abu Al-Nil, *Social Psychology*,1st ed. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1985.

[2] **الساعاتي، سامية.** الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

[2]S. Al-Saati, *Arab Youth and Social Change*. Cairo: The Egyptian Lebanese Publishing House, 2003.

[3]Nations Economic and Social Commission for Western Asia (UN ESCWA), "Work", *UN ESCWA Terminology Database*, 2000. [Online]. Available: https://www.unescwa.org

[4] **بدوي، أحمد.** معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

[4]A. Badawi, *Dictionary of Social Science Terms*. Beirut: Library of Lebanon, 1982.

[5] **حسن، محمود.** سيكولوجيا الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، 2001.

[5]M. Hassan, *Psychology of the Individual in Society*,1st ed. Cairo: Dar Al-Afaq Al-Arabiya, 2001.

[6] **الجبالي، حسني.** علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2003.

[6]H. Al-Jabali, *Social Psychology between Theory and Application*, 1st ed. Cairo: Anglo Egyptian Bookshop, 2003.

[7] **عميرات، عبد الجليل،** اتجاهات الموظفين تجاه إدارة الوقت، (ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ورقلة، الجزائر، 2015.

[7]A. Amirat, "Employees' Attitudes toward Time Management", Master's Thesis, Faculty of Humanities, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria, 2015.

[8] **الزهراء، باعمر،** اتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل المتغيرات الديمغرافية، (ماجستير)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016.

[8]B. Al-Zahra, "Women's Attitudes toward Certain Social Issues in Light of Demographic Changes", Master's Thesis, Faculty of Arts and Humanities, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria, 2016.

[9] **دنورة، أمجد.** علم اجتماع الشباب، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ط1، 2023م.

[9]A.Danoura,*Sociology of Youth*, 1st ed. Damascus: Damascus University Publications, 2023.

[10] **الحقباني، عبد الله،** مشكلات شباب الجامعة وكيفية معالجتها، (ماجستير)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، 2010.

[10]A. Al-Huqbani, "University Youth Problems and How to Address Them", Master's Thesis, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, Damascus, Syria, 2010.

[11]UK Visas and Immigration, "Country and Policy Information Note: Humanitarian Situation, Syria, July 2025", government report, Home Office, London, United Kingdom, 2026.

[12] "صعوبات الزواج أمام شباب سوريا بعد الحرب: السكن والعمل وتقاليد المجتمع قضايا مركبة"، *شبكة شام*، ١٩ تموز ٢٠٢٥. [متصل]. متاح على الرابط https://www.shaam.org

[12]"Difficulties of Marriage Facing Syrian Youth after the War: Housing, Employment, and Social Traditions as Complex Issues", *Shaam Network*, July 19, 2025. [Online]. Available: https://www.shaam.org .

[13] "البطالة في سورية شبح يطارد الشباب ويخنق الاقتصاد"، *مرايا بلس*، ٣٠ نيسان ٢٠٢٥. [متصل]. متاح على الرابط https://marayaplus.com

[13]"Unemployment in Syria: A Specter Haunting Youth and Strangling the Economy", *Maraya Plus*, April 30, 2025. [Online]. Available: https://marayaplus.com .

[14] **محمود، مروى.** *الاختيارات الجبرية في مواقف الحياة اليومية بين العقلانية الفردية والجمعية*، (مجلة كلية الآداب بقنا)، جامعة جنوب الوادي، مج 34، /ع67/، أبريل، 2025.

[14]M. Mahmoud, "Algebraic Choices in Daily Life Situations between Individual and Collective Rationality", * Journal of the Faculty of Arts in Qana*, vol. 34, no. 67, pp.666-735, 2025.

[15] **بودون، ريمون.** أبحاث النظرية العامة في العقلانية، ترجمة: جورج سليمان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2010.

[15]R. Boudon, *Studies in General Theory of Rationality*, 1st ed. Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2010.

[16]Y.Adanali, "Rational Choice Theory: Its Merits and Limits in Explaining and Predicting Total Behavior", PhD thesis, Graduate School of Social Sciences & Middle East Technical University, Ankara, Turkey, 2016.

[17] **الربيعي، فضل.** التغير الاجتماعي: مقدمة في المفهوم النظري، بيت الحكمة، بغداد، 2020.

[17]F. Al-Rubaie, *Social Change: An Introduction to the Theoretical Concept*. Baghdad: Bayt Al-Hikma, 2020.

[18] **الخير، مبروك زايد.** التغير الاجتماعي في الوطن العربي المعاصر، مطبعة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الجزائر، 2018.

[18]M. Z. Al-Khayr, *Social Change in the Contemporary Arab World*. Algeria: Printing House of the Center for Research in Islamic Sciences and Civilization, 2018.

[19] **جيدنز، أنتوني.** علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصباغ، مؤسسة ترجمان، عمان، 2005.

[19]A. Giddens,* Sociology*. Amman: Tarjuman Institution, 2005.

[20] **الحسن، إحسان.** النظرية الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، الأردن، 2015.

[20]I. Al-Hasan,*Advanced Social Theory*.Jordan: Dar Wael for Publishing, 2015.